بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة الطارف
كلية الاداب واللغات

بحث بعنوان :

دور التكنلوجيا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

الدكتورة : بوخاتم نضيرة

-2014-

ال***مقدمة:***

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء و سيد المرسلين وعلى أله وصحبه اجمعين :

-إن اللغة العربية لغة القران الكريم والسنة النبوية الشريفة . فقد نزل بها القرآن الكريم ونالت بذلك شرفا عظيما جعل منها لغة خالدة وباقية الى يوم الدين فهي ذات مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لانها تمثل رمز الهوية ووعاء الثقافة وعنوان تقدم الأمة وازدهارها حضاريا ، وثقافيا ، وفكريا ، ومن ثم وجبت علينا حمايتها والمحافظة عليها ونشرها لأنها مصدر عز الامة وبقائها ، ودفاعنا عنها هو دفاع عن الشخصية العربية الإسلامية وثقافتها وحضارتها لأنها بالفعل تمثل الركن الاساسي للامن الثقافي والحضاري والفكري للأمة العربية والإسلامية ويقول الامريكي

" وليام ويرد " إن اللغة العربية من اللين والمرونة ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات هذا العصر ، وهي لم تتقهدر فيما مضى أمام أية لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها ، وستحافظ على كياتها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي.

-وقد شغف الانسان منذ قدم العصور في التعليم والتعلم وكيفية نقل هذا العلم وهذه اللغة الى الطالبة ، فكان للمفكرين والعلماء والمربون الكبار وخاصة الرسل والانبياء والمصلحون

اثرهم في هذا المضمار حيث كانت تعاليمهم وافكارهم جد هامة ومفيدة حاولت جاهدة اللحاق بركب التقدم والتطور في ميدان اللغات وتعليمها .

-المتتبع يلحظ أن محاولة تطوير تعليم اللغة بدأ بتسخير مختبرات اللغة ثم انتقل الى التعليم المبرمج أو الذاتي فالبرامج السمعية والبصرية المتكاملة وانتهى الى استخدام الحاسوب في تعليم اللغات وتعليمها " العربية ، 1981 م ، ص130

.

-أهمية الدراسة :

-تبرز أهمية الدراسة في مايلي :

-تشجيع ثقافة تقنية المعلومات والاتصالات عند مدرس اللغة العربية والاستفادة منها في الأنشطة التعليمية

-الإسهام في نشر اللغة والتعليم بالعربية لأنها مسؤولية كل استاذ .

-إن نشر وتعلم اللغة العربية باستحداث العلوم والتقنيات يساعدنا كأمة عربية غيورة على وطنها شغوفة بالوصول الى ركب التقدم الى الاسهام في آلية نشر هذه اللغة وخاصة عند غير الناطقين بها .

-ان تطوير اللغة العربية ومسايرتها للمستجدات التربوية والتكنولوجية الحديثة ، هو أمل كل عربي يحب لغته ويسعى الى تطويرها .وواجبنا أن نخرج من حجرة الصف ، والصبورة التقليدية ، الى بيت الطالب ومجتمعه في تقرير دروسه فطالب عصر الحديث ، يختلف عن طالب الأمس فهو في بيئته يعايشها أكثر مما يقرأ عنها ، ولا ننسى في هذا المجال دور التلفاز وبرامج القنوات الفضائية.

إن المتتبع لأهمية وواقع التعليم يجد أن قوة الأمم و تقدمها لم تعد تقاس في هذا القرن بسعة الرقعة أو بعدد السكان بل تقاس بما يتوفر لديها من علوم وتكنولوجيا وكذا المؤهلات البشرية (مثل اليابان والمانيا) إن ما نلاحظه من تدنى مستويات اللغة العربية في مؤسستنا سببه الاكبر هو عدم الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة المستعملة في هذا الايطار وهدا ما أثر سلبا على نشر وتعلم اللغة العربية مما يدفعنا للقول بان استخدام التقنيات التعليمية في تدريس اللغة العربية لم يسهم كثيرا في ترقية مستويات الطلاب الدارسين للغة العربية ويكسب التعليم المزيد من الفعالية

-تمتاز اللغة العربية بخصائص فريدة تساعد على برمجتها أليا او بشكل ينذر وجوده في لغات أخرى فالانتظام الصوتي في اللغة العربية والعلاقة الدقيقة بين طريقة كتابتها ونطقها يدل على قابلية اللغة العربية المعالجة الالية بشكل عام ، وتوليد الكلام وتمييزه أليا بصورة خاصة (الهرش 1999 م ، ص 221، 217-230)

)

-إعداد المتعلم :

– ان اعداد المتعلم المستقبلي أو متعلم القرن الحادي والعشرين اصبح يمثل ضرورة أولوية كبرى سواء في الدول المتقدمة او الدول النامية ، لان متعلم العصر المستقبلي الجديد لابد له ان يمتلك مهارات الحوار والنقاش ، والنقد ، والتحليل ، والربط

–والاستنتاج ، والبحث ومن ثم فقد تغير دوره من السلبية إلى النشاط المستمر ، ولابد من امتلاك المهارات التي تساعده على مسايرة عصر العلم والتقنية ، والتعايش مع الأخرين ، والاتصال بهم وقبولهم ، والإفادة من تجاربهم مع امتلاك مهارات التفكير الناقد ، والإبداعي ،ومواكبة عصر التطورات الحديثة (الخليفة 1424 هـ –ص296)

–وعلى معلم المستقبل أن يختار من التقنيات ما يعينه على إيضاح الدرس اللغوي وينبغي على المعلم ان يبني ذلك الاختيار على اسس علمية واضحة مثل تحديد اهداف الدرس اللغوي تحديدا سلوكيا ومعرفة مدى إسهام الوسيلة في انجاز الأهداف (القاسمي على والسيد محمد علي "1991" ص 7)

-استخدام المحاكاة وتمثيل المواقف (Simulation)

ان هدا النمط يولد الحماس الشديد والرغبة القوية لدى الطالب في التعليم والتعلم بالملاحظة الناقدة والاستكشاف .

-ويساهم في نمو القدرة التحصيلية للطلاب ويساعدهم على فهم أعمق للمحتوى التعليمي ، ويساهم في تنمية المهارات لديهم وتحسن من اتجاهاتهم نحو اللغة ، وتقلل من الزمن اللازم للتعليم ، وأخيرا تساعدهم على إتقان المتعلم (الفار إبراهيم 50-52-53-58)

الألعاب التعليمية (Instruction Games)

-تلعب دورا كبير في اكتساب المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية :

-يقوم المتعلم بالمشاركة الايجابية والفاعلة في الحصول على الفكرة .

-يصاحب التعلم عن طريقها عملية استمتاع باكتساب الخبرة .

-يسيطر هدا النشاط على مشاعر المتعلم واحاسيسه ويؤدي الى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه.

-يتلائم مع مراحل التعليم المختلفة والخاصة في المرحلة الاولى من التعليم.

-يستطيع ان يمارس العديد من العمليات العقلية اثناء اللعب والفهم والتحليل والتركيب وإصدار الاحكام كما يكتسب بعض العادات الفكرية المحببة كحل المشكلات والمرونة والمبادرة والتحليل ("فار ابراهيم " ص 247-258-213)

-اسباب استخدام الوسائل التقنية في تعليم اللغة العربية للغير الناطقين بها

إن استخدام التقنيات في تعليم اللغة العربية يعد الاساس لتطوير هده اللغة فنحن ادا قارنا بين تعلم لغتنا العربية واللغة الانجليزية نجد فجوة واسعة تعود إلى أن الطالب العربي على سبيل المثال تشده اللغة الانجليزية بمختبرها اللغوي ، واشرطتها المسجلة والمصورة وبلوحاتها التوضيحية الملونة وتجدبه ألعاب الفيديو والحاسوب التي يمارسها بصورة شائعة ومسلية بينما متعلم اللغة العربية يبتعد عن هذه اللغة لأنها تفتقر إلى هده التقنيات فما زال النحو و الصرف العربي يدرسان بصورته ، فنحن بأمس الحاجة لجديد يعيننا على إدخال التقنيات الحديثة لتدريس اللغة العربية وتطوير طرائقها.

-استخدام الحاسوب :

-يعد استخدام الحاسوب الالي وسيلة تعليمية مهمة في تعليم اللغة العربية لانه يركز على المهارات الاربع : الاستماع ، المحادثة ، والكتابة ، والقراءة فهو ينمي الحس الاستكشافي والتجريبي عند المتعلم ويثير تفكريه ويشبع ميوله باستخدام البرامج الشائقة والقصص المعبرة يمكنه من التعرف على اخطائه ومعالجتها او تصحيحها بنفسه ، مما يكسبه الثقة

والثبات ويربى عنده اتخاد القرار لانه يقيم عمله بنفسه ، وينمي عنده مهارة التعلم الذاتي والنمو اللغوي ويرفع قدراته باستخدام تكنولوجيا الحاسوب (**قلم العصر**) ،(ميساء أحمد ابو شنب 2007ص107)

-اللغة العربية و الانترنت :

-إن سبب استخدام الانترنت في التعليم هو :

الدوريات ، الموسوعات -المواقع -الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات : الكتب الالكترونية (e books) التربوية .

-الاتصال غير المباشر باستخدام(البريد الالكتروني -البريد الصوتي).

-الاتصال المباشر المتزامن بواسطة التخاطب الكتابي -التخاطب الصوتي -التخاطب بالصوت والصورة (حورية المالكي -2000 ص 15)

-اتساع تطبيقات الحاسوب التعليمية والخاصة في مجال تعلم اللغات من أجل اكتساب المهارات : القراءة والكتابة والتنمية حصيلة المفردات لدى المتعلم .

-تخزين المادة العلمية في اقراص الليزر والرقمية ذات السعة التخزينية الهائلة حيث نحفظ فيها النصوص الكاملة للكتب .

توصيات :

-وضح معاهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك بالاهتمام بتعليم اللغة العربية للأجانب من مختلف الدول والاديان بأسلوب متميز يساعد الطالب على اكتساب مهارة الدائقة اللغوية السليمة بالاعتماد على أحدث البرامج العالمية وأيضا التركيز على مهاراتي الاستماع والمحادثة ، والعناية بضبط مخارج الحروف والجمع بين التدرب والتدريب للمهارات اللغوية الاربع القراءة ، الكتابة ، و استماع المحادثة) اضافة الى فن الالقاء معتمدا بالدرجة الاولى على مفهوم "التعلم النشط ".

-المشاركة بالفعاليات الثقافية الدولية والمحلية المناسبة وبدلك نعزز التواصل باللغة العربية وننشر الثقافة الاسلامية .

-الاعتماد بالدرجة الأولى على مبدأ امتلاك الطالب اللغة العربية كمهارة وليس كقواعد فقط ولاسيما للطلاب الاجانب الدين يعتمد منهاجهم على

تركيب الجمل والكتابة مع مراعاة النحو والصرف اي نعتمد على التعليم الفطري فنتعلم الجمل مباشرة .

-الابتعاد على الأساليب التقليدية للتعليم : اي لا نركز على لغة المتعلم الاصلية لان (الطلاب في هده المعاهد يشكلون خليطا من عدة جنسيات إفريقيا واسيا واروبا)

-وخير مثال على دلك جامعة الشريعة في المدينة المنورة ، لذلك علينا أن لا نستخدم اللغة العربية فقط بل نهتم بالنطق الصحيح لمخارج الحروف والمفردات ونتمكن من تركيب عبارات من خلال التدريس وفق (التعلم النشط)و يعني ذلك مشاركة المتعلم مع المعلم فيما بينهم اضافة الى الوسائط المتعددة وإيجاد أجواء مناسبة ومحفزة للتعلم ، باختصار : نبتعد تماما عن الاساليب التقليدية .

-إخضاع الاساتدة لدورات تعتمد على أحدث البرامج العالمية مثل : التعلم السريع ، والتعلم النشط .

-تدريس اللغة العربية من خلال الصوت والصورة .

-وهدا بعرض أفلام فيديو والمناقشة مع الطلاب واستنتاج الافكار الاساسية للفيلم على سبيل الذكر يعرض فيلم عن (النجاح، عن حركة المطار عن الجامعة ، عن برامج التلفاز) وترى الأستاذة الرفاعي أن هده الطريقة تساعد بنسبة 50% على التواصل مع اللغة وفهم المفردات وطريقة استخدامها من خلال الجمل (ملدة شويكاني ص 111)

-الخـاتـمـة :

-في الختام يبقى ان نقول : أن الفرق شاسع بين ماهو كائن وما ينبغي ان يكون غير انه يجب علينا ان نبدأ بالخطوة الاولى حتى نبلغ هدفنا فنحقق شرف المحاولة و شرف الإصرار.

المـراجــع :

-الخليفة حسن جعفر ،1424هـ **فصول في تدريس اللغة العربية**، ط3، الرياض –مكتبة الرشد

-العربي صلاح عبد الحميد ، 1981م **تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق** ، لبنان مكتبة لبنان

-الفار ابراهيم ، تربويات الحاسوب القاهرة ، مصر

-القاسمي علي والسيد محمد على 1991 **التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، منشورات منظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية -ايسسكو.

-الهرش عابد حمدان 1999م، **الحاسوب وتعلم اللغة العربية** ، مجلة الانسانية العدد12 الجزائر جامعة منتوري

-أنور الجندي : **اللغة العربية بين حماتها وخصومها** ، القاهرة ، مصر ، مطبعة الرسالة

-حورية مالكي 2000، **تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية** ، وزارة التربية والتعليم ، قطر ، الدوحة

-ملدة شويكاني : **تعليم اللغة العربية للأجانب في معهد الفتح**

w w w. moe. edu.zz

-ميساء ابو شنب ،2007 ، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الاولى من التعليم** ، رسالة ماجستير .

w w w abdaall